كلمة معالي النائب
إنصاف مايو
رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية بالبرلمان العربي

أمام المجلس العربي للطفولة والتنمية بمناسبة إطلاق دليل "تصحيح المصطلحات والصور الخطأ المتداولة حول الأطفال في وسائل الإعلام العربية"

القاهرة، جمهورية مصر العربية

26 يوليو 2022

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز
رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية
معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة
الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية- جامعة الدول العربية
سعادة الدكتور حسن البيلاوي، الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية
أصحاب المعالي والسعادة.....الحضور الكريم،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني في مُستهل كلمتي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير، إلى المجلس العربي للطفولة والتنمية؛ على دعوة البرلمان العربي للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، معرباً عن اعتزازنا وتقديرنا لرعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية، لهذا الحدث المتميز في موضوعه وتوقيته.

إن تنظيم هذا المؤتمر تحت شعار "إعلام صديق للطفولة"، يأتي في توقيت نحتاج فيه إلى ترشيد الأداء الإعلامي تجاه قضايا الطفل العربي، وذلك انطلاقاً من الأهمية المحورية التي يمثلها دور الإعلام في إعداد وتأهيل النشء الصغير، الذي يمثل عماد مستقبل أمتنا العربية، خاصة في ظل العديد من الضغوط والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي أثرت بالسلب على دور مؤسسة الأسرة في الاهتمام بقضايا الطفل ودعم حقوقه.

ولعلكم تتفقون معي أن الهدف المنشود الذي نسعى إليه ليس مسؤولية مؤسسات الإعلام فقط، وإنما هو مسؤولية تشاركية تحتاج إلى تضافر جهود جميع المؤسسات، كل في إطار القيام بدوره المنوط به، لأننا أمام مهمة قومية كبيرة تتعلق بمستقبل الأجيال الحالية والقادمة.

أصحاب المعالي...الحضور الكريم،،

إن قيام مؤسسات الإعلام بدورهم البنّاء تجاه قضايا الطفل العربي، يقتضي العديد من المتطلبات، يأتي في مقدمتها ضرورة الابتعاد عن الصورة النمطية السلبية عن حقوق الطفل التي ترسخت لسنوات عديدة وتجاوزتها تطورات الواقع المعاصر، كما يقتضي إتاحة الفرصة للطفل العربي بأن يكون له دور فاعل في إنتاج المحتوى الإعلامي الخاص به، ومراعاة حقه في إبداء رأيه بشأنه، بما يساعد في تنشئة أطفال أسوياء قادرين على مواجهة تحديات العصر، والقيام بدور فاعل في بناء مجتمعاتهم.

وفي ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي يشهدها عالمنا المعاصر، وما تتيحه من فرص وما تفرضه من تحديات، فإن هناك مسئولية عظيمة ملقاة على عاتق مؤسسات الإعلام بأنواعها المختلفة، من أجل توعية المجتمعات بالمخاطر التي يواجهها أطفالنا على مختلف المستويات، بدئاً من منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي باتت عامل أساسي في بلورة شخصية الطفل، وصولاً إلى إنتاج محتوى إعلامي موجه للأطفال وأسرهم لإرشادهم حول سبل الاستخدام الآمن لمختلف وسائل العلم والتكنولوجيا.

أصحاب المعالي والسعادة.. الحضور الكريم

إننا اليوم بصدد حدث فريد ومتميز من نوعه، وهو ثمرة جهود جادة، امتدت على مدار أربع سنوات بين كل من المجلس العربي للطفولة والتنمية؛ وجامعة الدول العربية، وبرنامج الخليج العربي للتنمية، فلهم منا خالص الشكر وعظيم التقدير.

وكلنا ثقة في أن دليل "تصحيح المصطلحات والصور الخطأ المتداولة حول الأطفال في وسائل الإعلام العربية"، سيكون له دور محوري في توجيه بوصلة الأداء الإعلامي نحو الطريق الصحيح خاصة فيما يتعلق بقضايا الطفل العربي. والحقيقة أننا ننظر إلى هذا الدليل المهم، باعتباره مدونة سلوك إعلامي داعمة لحقوق وقضايا الطفل العربي".

أصحاب المعالي والسعادة.. الحضور الكريم

يولي البرلمان العربي اهتماماً كبيراً بالطفل وقضاياه، ويحرص على دعم كافة الجهود التي تسهم في تحسين حاضره، ورسم مستقبل أفضل له، ويأتي ذلك في إطار حرص البرلمان العربي على بناء الإنسان العربي، وتشكيل وعيه ووجدانه، وإدراكا منه بأن ذلك يبدأ من التنشئة السليمة للطفل العربي.

واسمحوا لي أن أنتهز فرصة تواجدي وسط هذا الحشد المتميز لأدعو إلى إيلاء اهتمام خاص بالطفل العربي في مناطق الصراعات والأزمات، لاسيما وأن الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الأطفال، تجعلهم فئة أولى بالاهتمام والرعاية، ولنا فيما يجري في الأراضي اليمنية نموذج صارخ في هذا الشأن.

فالجميع يشاهد الانتهاكات الجسيمة وغير الإنسانية التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية بحق أطفال اليمن الأبرياء، من خلال تجنيدهم وإشراكهم في الصراع المسلح، واستخدامهم كدروع بشرية وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، فضلاً عن خلق حالة من الخوف الدائم لدى الأطفال، وتهجير الآلاف منهم بشكل قسري، مما يفاقم من معاناتهم الإنسانية بشكل يومي على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

إن مثل هذه الممارسات التي تمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط مباديء وقواعد القانون الدولي الإنساني، يجب أن تكون محل اهتمام خاص من جانب وسائل الإعلام في تصديها لحقوق وقضايا الطفل العربي.

أصحاب المعالي والسعادة.. الحضور الكريم

أختتم كلمتي بتوجيه الشكر مجدداً إلى المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، مثمناً رعايته الكريمة هذا المؤتمر، كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى سعادة الدكتور حسن البيلاوي، الأمين العام للمجلس العربي للطفولة، ولجميع أعضاء وموظفي المجلس لما بذلوه من جهود مخلصة من أجل التحضير لهذا المؤتمر، والعمل على إنجاحه بما يتناسب مع أهمية الموضوع الذي نحن بصدده.

وأدعو المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير وعِزة ونصرة أمتنا العربية.

أشكركم على حسن الاستماع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته